

## المواهب المكتسبة عند الأطفال

قبل معرفة كيفية اكتشاف الموهبة لدى طفلك يجب معرفة أنواع المواهب، حيث يوجد مواهب مكتسبة ومواهب غير مكتسبة، وهنالك العديد من الأطفال الذين يمتلكون مواهب مكتسبة، وهي المواهب التي يكتسبونها من خلال قوتهم في التركيز والتعلم بسرعة وذكائهم العالي، ومن بين أكثر المواهب المكتسبة عند الأطفال هي:-

1- القدرة على التواصل وإنشاء العلاقات الاجتماعية، والتفكير النقدي واتخاذ القرارات المناسبة والخطابة، والتفكير في المنزل والاسترخاء وفهم مجريات الحياة.

2- الرياضيات والأبحاث العلمية والمحاسبة، والقدرة المبكرة على القراءة والكتابة والرسم والفنون والتعامل مع التقنية بسهولة كبيرة، كل هذه المواهب تكتسب من خلال السرعة العالية في التعلم واستنتاج الحل للمشكل بسرعة.

3- الروح المرحية وطريق التعامل مع أفراد المجتمع، والابتكار والتكلم بوضوح وجدية، والحكمة والطاقة العالية والإيجابية والمبادرة إلى حل المشاكل.

4- إدارة الموارد الاجتماعية، وتعلم البرمجيات وغيرها من العلوم التي تتوفر في محيط الأطفال، والتي يمكنهم من خلالها تعلم المواهب المكتسبة الخاصة بهم.

## المواهب غير المكتسبة عند الأطفال

المواهب غير المكتسبة هي المفتاح الرئيس لاكتساب مواهب أخرى، حيث تُعد الميزات والكفاءات عند الإنسان مفتاح لنجاحه في الحياة وقدرته على التطور، وتكون المواهب الغير مكتسبة فطرية وهي هبة من الله، ومن بين هذه المواهب:

1- القدرة على التكيف مع الظروف والوسط المحيط والتعامل معه بشكل استثنائي، وهذه الموهبة مهمة عند الأطفال وذلك لكونها تعطيهم القدرة على الفهم السريع وتطوير الذات من أجل التغيرات التي تحصل.

2- وتُعد المثابرة أهم المواهب الغير مكتسبة عند الأطفال، وذلك لأنها تحت الأطفال وتشجعهم على حل المشاكل والتعلم والاستكشاف وغيرها من الأمور التي تساعد في كسب مهارات ومواهب مكتسبة وتطورهم.

3- الصدق والطاقة الإيجابية التي تكون موجودة في الأطفال الموهوبين، والتي تساعدهم على التعامل مع العالم الخارجي والصدق مع أنفسهم في العمل في المستقبل وفي التعلم.

4- الفضولية وهي أحد المواهب الغير مكتسبة التي تُعد أكثرها أهمية، لأنها تعطي للأطفال حب التطلع والاستكشاف والتجربة والبحث عن الأفضل.

### كيف تكتشف الموهبة لدى طفلك

يصطدم الأهل والمدرسة بصعوبة تحديد مستوى الطفل، بسبب عدم القدرة على اكتشاف مواهب الطفل بشكل مبكر، فهناك عدد من الطرق التقليدية التي يستخدمها الأهل أو المدرسة تحمل في طياتها الكثير من الثغرات والمشاكل النفسية للطفل، ورغم ذلك فهي غير قادرة على تحديد واستكشاف قدرات الأطفال لذلك كان لا بدّ من توضيح الطرق الصحيحة التي يجب اتباعها والتي تجيب على السؤال كيف تكتشف الموهبة لدى طفلك وبطريقة سليمة، ومنها:

#### 1- تقييم كفاءة الطفل وذكائه

يجب البدء بعدد من اختبارات الذكاء واختبارات التفكير السريع من أجل تحديد مدى قدرة الطفل على التحمل والحل وبالإضافة إلى الاختبارات يجب تسجيل الطفل في عدد من الدورات الخاصة في اختبار الكفاءة وتعد هذه الاختبارات نوع آخر من التقييمات الرسمية التي تقيس القدرات والمواهب المتميزة، ويجب مراجع علامة وأداء الطفل ضمن هذه الاختبارات وتقييمها بالنسبة للأطفال المتميزين.

#### 2- استكشاف الموهبة بالتحديد والاهتمام بها

وذلك عن طريق تسجيل الطفل في عدد معين من النشاطات المختلفة اللامنهجية، وهي تعد من أكثر الطرق الفعالة في اكتشاف قدرات الطفل، وذلك بجعله يستكشف ويشارك في العديد من الأنشطة الحيوية وضمن هذه الأنشطة يجب مراقبة الطفل إلى أي نشاط يسعى، وكيف يتصرف مع المشاكل وكيفية حلها، ويجب التحدث إلى الطفل بشكل مستمر عن الأنشطة التي يفضلها وكيف يستكشف ويفكر وما هي الأمور التي يتعلمها بسرعة وبسهولة.

### 3- دراسة التجارب السابقة

يجب دراسة التجارب السابقة وأنواع الذكاء عند الأطفال كي يتمكن الوالدان من تحديد قدرات الطفل ومواهبه، ويجب فحص قدرات الطفل البصرية والتأكد من عدم وجود أي مشكلة في هذه الأمور، ويجب دفع الطفل للتعامل مع المجتمع ويتواصل مع الآخرين ويقوم بعدد من الأنشطة المفضلة لديه أمام الجميع من أجل التشجيع على كشف قدراته.

### دور الأهل في تنمية موهبة الطفل كيف يمكن للأهل تنمية مواهب أطفالهم؟

بعد معرفة كيف تكتشف الموهبة لدى طفلك، يجب الاطلاع على أسلوب تنمية هذه الموهبة وتطويرها وتحسينها للأفضل، وهناك عدة أساليب وطرق لتحسين موهبة الطفل المكتشفة يجب على الأهل فهمها واتباعها، ومن بين هذه الطرق:

- 1- توفير بيئة داعمة ومحبة للطفل، وذلك لأن الطفل لا يمكنه تحمل الكثير من الضغوط فيجب التعامل معه بهدوء تام، وتوفير مساحة كافية من أجل استكشاف قدراته وتطويرها بشكل كبير.
- 2- والطريقة الأفضل والأكثر فعالية من أجل تطوير كفاءات الأطفال هي تمكينهم من استغلال قدراتهم وتوفير المستلزمات الضرورية لبناء موهبتهم والسماح له بالقيام بعدد من الأنشطة مع الأهل والأصدقاء ومشاركتهم الحياة العملية.
- 3- جعل تركيز الأطفال على النجاح ومساعدتهم في الوصول إليه، وذلك عن طريق توفير كل الفرص اللازمة وبناء مستقبلهم منذ الصغر ودراسة أفكارهم وطريقة نظرهم إلى المستقبل.
- 4- قراءة الكتب والمراجع الصحيحة التي ترشد الوالدين في تربية الأطفال وتحسين مواهبهم، والتفكير دائماً في القرارات المتخذة من أجل الأطفال ومحاولة التقرب منهم وخوض المحادثات دائماً معهم من أجل تعزيز الثقة.

المتميّزة، ويجب مراجع علامة وأداء الطفل ضمن هذه الاختبارات وتقييمها بالنسبة للأطفال المتميزين. واستكشاف الموهبة بالتحديد والاهتمام بها.

## اكتشاف مواهب الطفل المبكرة

تقع مهمة اكتشاف مواهب الطفل المبكرة على بيئته المباشرة التي تمثل والديه وأسرته بالدرجة الأولى، ذلك لأنَّ النسبة العظمى لمواهب الأطفال تبرز في السنوات الأولى من عمره، ما يجعل المسؤولية الأسرية في اكتشاف مواهبه وتنميتها واستثمارها استثماراً سليماً أمراً عظيماً ومهمّاً، الأمر الذي يتطلب استحضار الإرادة والوعي وتعزيز المراقبة والتبصُّر النَّافذ لاستمطار ما يتمتع به الطفل أو ما يتَّسم فيه من سمات الموهبة والابتكار والتميّز في أيِّ من المجالات التي يتفرَّد بها الطفل أو يُحتمل أن يكون موهوباً فيها، ويُساعد الآباء في مهمّة اكتشاف مواهب الطفل عنايتهم في مجالاته وخصائصه الدّاعمة لمواهبه ومهاراته، ومن ذلك:

1- **محاولة التعرّف إلى ميول الطِّفل ورغباته:** يكون ذلك بمُراقبة سلوكيات الطِّفل واهتماماته والأُمور التي تجذب انتباهه وتركيزه، والتي تُستدعي تواصله وتفاعله وتبرز نقاط قوّته، ثمَّ التّركيز على ما يُظهره الطِّفل في جوانب شخصيّته من مجاميع الميول والاهتمامات عوضاً عن رغبات الأهل وخطّتهم لمستقبله، وما سيكون عليه توجُّهه الأكاديمي والمهني.

2- **اللقب الإيجابي:** يتمثّل ذلك بوصف الطِّفل بما يحبُّه من صفاتٍ، وتخصيصه بلقبٍ مميّز يدعم تطوُّره وبناءه التّكويني بما يتماشى مع ميوله ويعزّز مواهبه وقدراته ويُنمّي عنده دوافع التميّز والابتكار.

3- **التقييم القائم على الأعمال الرُّوتينيّة:** يتمثّل هذا الأسلوب في الكشف عن مواهب الأطفال وإمكاناتهم بطريقة المُتابعة المُعتمدة على مراقبة الأنشطة اليوميّة والممارسات السلوكيّة المُعتادة في بيئة الطفل؛ حيث يُمكن من خلال هذه الطريقة معرفة خصائص الطفل ومُتطلّباته وفُرص التعلُّم المبنية على نشاطاته وتفاعلاته مع بيئته.

4- **اكتشاف المواهب من خلال اللعب:** تُستخدم طريقة اللعب في اكتشاف مواهب الأطفال من خلال تقييم قدراتهم في مجالاتٍ مختلفة مثل: التواصل، وحلّ المشكلات، والقيادة، والطلاقة الفكرية، والابتكار، والتمثيل، وقياس المهارات العقليّة العليا، ويعكس اللعب مهارات الطفل ونموّه المعرفي، ويمثّل التقييم المبني على اللعب طريقةً مُميّزةً في تقييم قدرات الطِّفل في تمثيل التفكير عالي المستوى؛ إذ تبرز شخصيّة الطِّفل بانعكاساتٍ تركيبيةٍ وبنائيةٍ تبرز في مواجهة المشكلات ووضع

الفرضيات وصياغة الأسئلة والتوصل إلى حلول، ويصنع الأطفال سيناريوهات خاصة بألعابهم وشخصيات تلك الألعاب، مما يبرز أفهامهم ومهاراتهم التي تكشف بطبيعة الحال ما يمتلكون من خصائص ومواهب يتفردون فيها.

5- **مُجالسة الأطفال أطول فترة ممكنة:** حيث إنّ مشاركة الأطفال أفكارهم وحواراتهم وقضاء أوقاتٍ طويلةٍ معهم يساعد على تكوين حسّ تواصلٍ ينتج عن كثرة المُحادثات التي يجريها الطّفل في الفترة التي يقضيها مع والديه وأسرته، ما يُسهم في تطوير المهارات اللغويّة للطّفل ويُنمّي قنواته التّواصلية.

6- **حثّ الأطفال على القراءة والتعلّم:** تُساعد القراءة في مرحلة الطفولة على تنمية إدراك الطّفل وتوسيع مداركه واستثارة فضوله على التعلّم، ما يترتّب عليه إنضاج مواهبه، وتفجير مكامن قدراته، والكشف عن خصائصه ومميّزاته.

7- **اختبارات العقل والموهبة:** يُمكن اعتبار اختبارات الذّكاء والتفوّق والموهبة كأحد أهمّ طرق الكشف عن الأطفال الموهوبين؛ حيث تخضع هذه الاختبارات عادةً لمعايير علميّة تجعل من نتائجها مُحدّيات موثوقة يُمكن من خلالها التأكّد من دقّة النتائج ومصادقيتها، ومن الاختبارات المُستخدمة في الكشف عن المواهب: -

← اختبارات الذّكاء الجمعيّة.

← اختبارات الذّكاء الفرديّة.

← الاختبارات التحصيليّة.

← تقييم المعلم وملاحظته داخل الغرفة الصفيّة.

### صفات وخصائص الطفل الموهوب

قد تقود بعض الصفات والخصائص التي يتميّز بها الطّفل الموهوب على الأطفال العاديين إلى الكشف عن مواهبه وقدراته بيسر وسهولة؛ إذ تظهر على الموهوب علامات تُفرّده في أحد المجالات أو تُبرز اختلافه فيها، ومن هذه الخصائص:

## 1- الخصائص الجسميّة:-

تُظهر الدراسات تفوّق الأطفال الموهوبين في صحّتهم البدنية وبنيتهم على الأطفال العاديين، وقد يُعزى ذلك إلى إدراك هؤلاء الأطفال للفروقات السليبيّة والإيجابيّة التي تجعلهم أكثر وعياً في مجال الرّقابة الصحيّة الدّائيّة.

## 2- الخصائص العقليّة:-

يتمتّع الطفل الموهوب بمزايا عقليّة تُميّزه عن العاديين؛ إذ يَسْتَطِيع الموهوب تحمّل الضغوط والأعباء والأخطاء نتيجةً لمرونة تفكيره، وامتلاكه مَخزوناً مُناسباً من الحلول لجميع المشكلات التي تُواجهه، كما أنّه يَمْتَلِك مَخزوناً لفظيّاً يَناسب مع حاجاته في إثارة مَوْضوع مُعَيّن أو التعبير عنه.

## 3- الخصائص الانفعاليّة:-

يُظهر الموهوبون توافقاً انفعاليّاً أكثر استقراراً من العاديين؛ إذ تبدو سلوكياتهم مندمجةً مع شخصيّاتهم بعيدةً عن العصبية والتعقيد، مُفتحةً أكثر على الفرديّة التي تُلبّي احتياجاتهم نظراً لعدم قناعتهم بوجود البديل الذي يُشبع فضولهم المعرفي والسلوكي.

## أنواع هوايات مفيدة ونادرة للأطفال

اما عن انواع هوايات مفيدة ونادرة للأطفال فيمكن أن نوضحها من خلال الآتي: —

### 1-الهوايات الرياضية:

وهي تعد من الهوايات التي تساعد على تنمية قوة الطفل البدنية، وهي متعددة وتتمثل في أما كرة القدم او السلة وغيره من الألعاب الاخرى، كما ان الجاز والباليه من الهوايات التي يفضلها البعض وهي متمثلة في الرقص، وايضاً من ضمنها الأنشطة التي يتم ممارستها خارج المنزل.

### 2- الهوايات اليدوية:

وتتمثل في كل ما يمكن أن يصنعها الطفل بنفسه وهو تتمثل في التلوين أو الرسم أو الخرز ويجب على الأهل أن يساعدوا الطفل في تطوير هذه الهوايات حيث ان هذه سيطور من شخصيتهم ايضاً وليس من الهواية فقط.

## هوايات مميزة للأطفال

1-هواية تجميع الأشياء: هذا ايضا من الهوايات النادرة التي يمكن للأطفال ممارستها وتتمثل في أما أن يجمع الطفل الزهور والورد الذي يتناسب ذوقه سويًا او تجميع الصور التي تكون في النهاية شكل مميز.

2- الهوايات الموسيقية: هذه الهواية هامة جدًا ان تتر لدى الطفل حيث انه يجيد العزف على الآلات الموسيقية المختلفة أم أن يفضل تأليف الشعر او اللحن او التوزيع وعند تطوير هذا فسوف تزداد الثقة لديه.

3-الهوايات العلمية: وهذه الهواية تتمثل في تجول الطفل بالعديد من الأماكن التاريخية والسياحية حيث انه لا يتجول بها فقط بل انه يلتقط ايضًا العديد من الصور المختلفة وبهذا يمكن للطفل أن يطور من هذه المهنة عن طريق عمله مثلاً كمرشد سياحي.

4- الهواية الذهنية والحسابية: وهذه الهواية تتمثل في الألعاب الذهنية وايضًا حل اللغز والكلمات المتقاطعة ومحاولة الإجابة عن الأسئلة الحسابية المختلفة التي تتطلب من الطفل الكثير من التركيز وقدر عالي من التحليل الذهني.

5- الهوايات الفكرية: ويشمل هذا النوع تعلم لغة جديدة او القراءة والكتابة وايضا كل نشاط فكري يمكن أن يثري المعرفة ويزيد من مدارك الفرد وتوسعته الثقافية.

6- الهوايات الفنية والإبداعية: وهذا النوع يشمل العديد من الهوايات مثل تصوير الفوتوغرافية وعمل الكانفا او التطريز وايضًا رسم الزجاج والتشكيل والنحت وغيره من الهوايات المختلفة.

7- الهوايات الاجتماعية: وهذا النوع يتضمن انضمام الطفل للتجمعات لإفادة مجتمعه وتتمثل في العمل التطوعي أو التجمعات بنادي السينما او نادي التعارف.

8- الهوايات المنزلية: وتتمثل في كل ما يمكن القيام به في المنزل التطريز والخياطة او العمل بالواجبات المنزلية.

9- الهوايات الخطيرة وهوايات المغامرة: وتتمثل في الهوايات التي يمكن أن تمثل خطر على الطفل وهي مثل ركوب الألعاب الخطيرة وتكسير الزجاج وتسلق كل ما هو مرتفع.

## ما فائدة الهوايات للإنسان؟

يمكن القول عن ما فائدة الهوايات للإنسان توضيح ما يلي: -

### 1- تخفيف الضغط والتوتر:

حيث أن ممارسة الهواية تبعد الفرد تمامًا عن الضغوط والمشاكل الحياتية التي يعيشها وتجعله ينعزل تمامًا عن الحياة ويفني كل أفكاره في الهواية فقط.

2- **تعزز ثقة الفرد بنفسه:** حيث أن الفرد الذي يمارس هوايته فهو يملك الكثير من الأفكار والتجارب التي تنال على إعجاب الآخرين وبهذا فإن ثقته بنفسه تزيد كما أنهم يكتشفون ذاتهم بصورة عميقة.

3- **اكتشاف الموهبة:** حيث أن الهواية تعمل على أن يكتشف الفرد موهبته وايضاً ينميها بشكل ذاتي. تفيد الهواية الصحة: حيث أنه يوجد الكثير من الأنشطة البدنية التي يمارسها الفرد والتي تتمثل في ركوب الدراجة والجري وغيره من الألعاب تقلل من التوتر النفسي والصحي للفرد وتحسن من جودة نومه.

4- **تطور من الحياة الاجتماعية والمهنية وتحقق جودة الحياة:** حيث أنه تعمل على تنمية مستويات الذكاء المختلفة لدى الفرد كما أنها تجعله في تواصل مع من حوله بشكل ايجابي.

## مميزات الهوايات

1- **يقضي الفرد من خلالها وقت الفراغ بالصورة الصحيحة:** حيث أن الكثير يملك وقت كبير من الفراغ أحياناً لذا واستغلاله في هواية مفيدة أفضل من قضائه في شيء غير هام.

2- **يمكن من خلالها تجربة الأشياء الجديدة:**

حيث أن تطويرك لهوايتك يمكن أن يجعلك تقوم بتجربة جديدة.

3- **يمكن توفير مصدر للدخل من خلالها:**



حيث أن هواية الرسم مثلاً يمكن أن تقوم ببيع الرسومات وبالتالي تحصل على مال من هواياتك وايضاً هواية الكتابة.

#### 4- تفرغ الطاقة السلبية:

حيث أن الهواية تعمل على تفرغ الطاقة المكبوتة داخل الفرد وتحولها الى طاقة ايجابية.

#### 5- تحمي الفرد من القيام بفعل أشياء خاطئة:

حيث أنها تأخذ وقت كبير من الفرد وبالتالي لا يوقت لديه وقت يمكن أن يقضيه في فعل شيء خاطئ.

#### 6- إقامة علاقات اجتماعية جديدة:

حيث أنها تجعل الفرد يتعرف على افراد اخرون وبالتالي يوسع من شبكة معارفه وبالتالي يكون مميز في هذا المجال حيث ان هذه العلاقات يمكن ان تطور من معرفته.